[324] جميع انواع التفاح، والاجاص، والكرز، واللوز وأمثالها تعتبر من الاشجار العقيمة!وقد واجهت المساعي التي بُذلت بصدد اجراء التلقيح بالطرق الكيمياوية والميكانيكية والاصطناعية فشلا ذريعاً، ومن هنا يتضح دور النحل(1). ويضيف العلماء: "انّ النحل يساعدنا بكلفة لا تقل عن مائتي الف درهم في الزراعة مقابل كل الف درهم من العسل والشمع الذي يصنعه لنا"!(2). ونختم هذا الحديث بجملة عجيبة عن "مترلينغ" استاذ علم البيئة، بقوله: "لو هلك النحل (سواء الوحشي منه أو الاليف)، فسيَفنى مائةُ الفٍ نوع من النباتات والازهار والثمار وما يدريك بأنْ لا تزول حضارتنا أصلا"!!(3). * * * 5 ـ البناء الجسمي للنحل عجيبٌ أيضاً! انّ تركيب النحل ذاته ذو قصة طويلة ومدهشة وعيونها بالذات أكثر عجباً إذ يقول العلماء: تتألف عيون النحل من الفين وخمسمائة طبقة صغيرة! تُشكّل مع بعضها زواية منً2ـ3 درجات، وهذه العيون قادرةٌ على تعيين الشمس فيما إذا حجبتها الغيوم، عن طريق الاشعة فوق البنفسجية التي تؤثر فيها. لغة النحل وتشاورها مع بعضها تعد من الحقائق العلمية التي تم اكتشافها في السنوات الاخيرة أيضاً(4). انّ النحلَ لا يرى الازهار الملّونة بشكلها ولونها الذي نراه، بل انه يرى بواسطة الاشعة فوق البنفسجية، وهذا النور يضاعف في جمال الازهار فيجذبها نحوها(5). وللأسف فانّ طبيعة البحث لا تسمح لنا بمزيد من الكلام في هذا المضمار، ـــ. (1) "تربية النحل" ص 233 و 234 "مع الاختصار". (2) اقتباس عن "عالم الحشرات". (3) "الجامعة الاولى" ج 5 ص 55. (4) "الحواس الغامضة للحيوانات" ص 137 و 140 و 143. (5) "سرّ خلق الإنسان" ص 93.